Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان شديد الهيبة على عسكره، ملك الموصل وما معها من البلاد، والشام كله خلا دمشق، ولما مات أخذ ولده نور الدين محمود خاتمه من أصبعه وسار إلى حلب فملكها، وسار ولده سيف الدولة عادى من شهرزور إلى الموصل فملكها، وسارا - أعنى سيف الدولة عادى ونور الدين محمود - ولدى عماد الدين إلى دمشق مساعدين مجير الدين أيق بن محمد بن تورى بن طغتكين حين حصرها الفرنج بجموع عظيمة من الألمان والقسطنطينية فخاف الفرنج منهما ورحلوا عن دمشق عند وصولهما حمص. وكان فى بعض القتال على دمشق قتل نور الدولة شاهنشاه بن أيوب أخو السلطان.

وفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة:

مات سيف الدولة غازى بن زنكى بمرض حاد، وكان كريمًا شجاعًا. وهو أول من على رأسه وأمر الأجناد أن يشدوا السيوف فى أوساطهم والدبابيس تحت أركنهم. واستقر أخوه مودود فى الموصل وبلادها.

وفيها: توفى الحافظ لدين الله عبد المجيد ابن الأمير أبى القاسم ابن المستنصر العلوى صاحب مصر، وكانت خلافته عشرين سنة إلا خمسة أشهر، وكان عمره سبع وسبعين سنة، ولم يكن من خلفاء مصر من أبوه خليفة إلا هذا الحافظ.

وفيها: حاصر نور الدين زنكى حارم وأمير البرنس صاحب أنطاكيه وجماعة من الفرنج.

وفيها: وفيها توفى ناصح الدين الأرجانى، وأرجان من أعمال تستر، وكان قاضيًا بتستر واسمه أحمد بن محمد بن الحسين، وله أشعار حسنة منها:

ولما طفت الناس أطلب عندهم أخا ثقة عند اشتداد الشدائد
تطلعت فى حالى رخاءًا وشدة ونديت فى الأحياء هل من مساعد
فلم أر فيما ساءنى غير شامت ولم أر فيما سرّنى غير حاسد
تمتعتما يا مقلتى بنظرة وأورد تمـا قلبى أشرّ الموارد
أعينى كفا عن فؤادى فإنه من البغى سعى اثنين فى قتل واحد

وفيها: توفى بمراكش القاضى عياض السبتى، ومولده سنة ست وسبعين وأربعمائة، ومن تصانيفه: الإكمال فى شرح مسلم، ومشارق الأنوار فى غريب الحديث، والشفا وغيره.